فقال الكاتب ايد الله مولانا انك قد احضرتني بغير يديك
في اليوم الفلاني وقلت لي امرتك ان تكتب على لساني
كلما امرك به وزيري هذا ولا تراجعني فامتثلت امرك
من ذلك الوقت وصرت اكتب له كلما امرني به فغضب
السلطان وقال اني لم أأمرك ان تكتب له في مثل هذا
الامر المهم بل امرتك ان تكتب له في الامور التي لا ضرر فيها
على الدولة أو مثل هذا الامر يكون بغير استئذان
فقال الكاتب انا مولانا لم يستثن امرا من الامور
حتى امرني بطاعته فزاد غضب السلطان وامر
بالقبض على الكاتب فلم يقدر احد على القبض
عليه وما ذاك الا انه كل من مد اليه يد ليقبض
عليه يتبس فلا يقدر ان يثنيها وتصير كانها
قطعة خشب فلما راى السلطان ذلك قال له
اعف عني هوّن لا فقال لا اعفو عنهم الا ان اعفاني
السلطان من الخدمة فاعفاه من الخدمة وعفا عنهم
هو ايضا فلا فت ايديهم ورجعت كما كانت وهذا
مصداق قوله صلى الله عليه وسلم من خاف من الله
خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله خوفه الله من
كل شيء ومما ينخرط في سلك هذه الاعاجيب
ما شاع على السنة اهل دارفور من ان هناك قبيلتين
من رعايا الفور احداهما تسمى مسلات والثانية

تيمورك تتشكلان باشكال الحيوانات لكن المشهور
ان مسلات تتشكل بشكل الضبع والنمر والكلب
واما تيمورك فتتشكل بشكل السبع لا غير واعجب
من ذا ان هذه القبيلة يقولون عنها ان الميت
منها يقوم بعد ثلاث من قبره ويتوجه الى بلد
اخر ويتزوج بها ويعيش زمانا ولقد اشيع على
ألسنة اهل دارفور ان السلطان طائفة من هذه
القبيلة يرسلها في مهمات اموره وان لها ملكا
حاكما عليها وبالعود في هذه الطائفة حتى انهم
يقولون انها تتشكل بجميع انواع التشكلات حتى
ان الرجل منهم اذا ضاق عليه المجال وخاف من
الضبط عليه يبقى ريحا ولقد ادركت حاكم هذه
الطائفة وكان يسمى علي كرتب وكان رجلا مسنا
ضعيف الحركة من فقراء الجند لا يظهر عليه اثر الثروة
ثم انه مات وولي ابنه مكانه وكان شابا جسيما
وفش الخلقة لكن يظهر عليه اثر الثروة وكان يركب
العشار من الجمال وله خدم وابهة فانعقدت
بيني وبينه صحبة وذهبت الى داره عدة مرار وكان
يسمى عبد الله كرتب فاتفق انفي خلوت به في بعض
المرار ومسالة عما تقول فيه الناس من التشكل وانه
يسافر مسيرة عشرة ايام في برهة فشاغلني بكلام اخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)